أَهْلاً بِكَ فِي
العَصْرِ الأَسْوَدِ

Silent Women

Alaa Massry

أَهْلاً بِكَ فِي العَصْرِ الأَسْوَدِ

عنوان كتاب يصف حالة العالم والإنسان في فترة من التاريخ تتميز بالظلم والجهل والفقر والحروب والتعصب والتمييز، ويعبر عن فترة من الظلام الذي يخيم على الحضارة والإنسانية، ويسلط الضوء على مشاكل وتحديات تلك الحقبة الزمنية التي تأثرت فيها البشرية بشكل كبير، ويدعو إلى البحث عن حلول وطرق لتخطي تلك الصعوبات وتحقيق النمو والتطور للبشرية.

" تأليف آلاء المصري"

المقدمة:

سأبدأ بمقدمةٍ بيضاءٍ، لا معنى لها، إذ يمرون الكثيرون من القرَّاء بمقدمة الكتاب مرور كرامٍ، مفضلين الانتقال إلى التفاصيل الموضوعة بين أحضان الكلمات في كتابي هذا، الذي يتحدثُ عن مجتمعٍ أعمى لا يرى سلبياته الممزوجة بكأس الألم والوجع المنتشر في أرجاء الثقافاتٍ المختلفة. ومع ذلك، تستيقظ الإيجابيات في بركانِ أعماق الحب، الذي يتحدث عنه هذا الكتاب بكل أشياءِه المعقدة بين حنينِ الحب وثقافةِ المجتمع.

ثقافات: مختلفة

تتضح الفروق الزمنية بوضوح بين المجتمع والناس في الأعوام المختلفة، فالأشياء تتغير وتتطور

بمرور الزمن. يتلمس الناس في عالمنا الحالي الكثير من التطور التقني والابتكارات التي جعلت الحياة أكثر راحة وسهولة، ولكن يبقى السؤال هل نحن مستعدين لما سيأتي؟ لا يمكننا نسيان ماضينا وما احتوت عليه أيامنا القديمة من قيم وأخلاق وتقاليد وثقافات مختلفة. لذا يجب علينا الاحتفاظ بتلك القيم والتقاليد والتعرف عليها وإدراك ما يمكن أن تقدمه لنا في مستقبلنا. فلنعمل على مواكبة التطورات التكنولوجية دون نسيان تلك الجوانب الإنسانية التي تحتوي على المحبة والتفاهم والاحترام والأخلاق والأدب، وهي التي تجعل الحياة أكثر جمالاً ومعنى وتعطيها الروح التي تسعدنا وتجعلنا أكثر ترابطاً وتآزراً.

المجتمع العربى:

دائماً في المجتمع العربي يستخدمون كثيراً كلمة الديمقراطية لأن مجتمعنا العربي لا يتصف بالديمقراطية بل يتصف بسجن الحرية وكل ما يقال هو مجرد كلام لأن مجتمعنا بعيد جداً عن مفهوم الحرية والديمقراطية، لأن في كل دول العالم

الحرية هي الأمان والحب والحياة النظيفة الخالية من العادات والتقاليد البشر المسيطرة على الأعمال التي يفعلونها في حياتهم اليومية، المختلفة عن الديمقراطية في الوطن العربي التي أصبحت معدومة وحكم عليها بالإعدام من قبل العقول والضمائر الميتة الغائبة في بلادنا والحاضرة في البلاد الأجنبية المتصفة بالرأفة والإنسانية التي نراها في مجتمعهم. وهذا هو المعنى الصحيح للحرية بكل معانيها، وليس المفهوم المنتشر الآن، التعدي على حرية الآخرين ووحشية التعامل مع الآخرين كالأهل والأحباب والأصدقاء، ويتم العثور عليها دائماً في ضمائر الحية المتعلمة والمعدومة في العقول الخالية من العلم والممتلئة بالتقاليد القديمة المتعصبة. والدليل على كلامي هذا عبارة عن (حينما يتم تعليم الفتيات، يكون لهذا آثار تنتشر في كل أنحاء العالم) (مقتبسة) لأن المرأة بشكل عام لها آثار إيجابية بكل الأوقات على المجتمع، وأنها تمثل النصف الخارجي ونصف الآخر من الداخل في منزلها وفي تربيتها لتلك الأجيال

على أية حال، يمكن القول أن هذه الأفكار والآراء تعبر عن واقع يعيشه المجتمع العربي بشكل عام، والذي يتميز بعدم وجود حرية حقيقية وعدم وجود ديمقراطية. ولكن يجب العمل على تغيير هذا الواقع والسعي نحو بناء مجتمع يتسم بالحرية والعدالة والديمقراطية. ويتطلب ذلك جهوداً جماعية من جميع أفراد المجتمع، بدءاً من التعليم والتثقيف والتوعية، وانتهاءً بإصلاح المؤسسات ويجب العمل على التخلص من التقاليد القديمة المتعصبة وتعزيز ثقافة الاحترام والتعايش والتسامح بين الأفراد، وذلك لضمان بناء مستقبل أفضل للجميع.

باب العيب المولود في قلب المجتمع:

نشأت كلمة عيب في أحضان المجتمع وعلى كل من استفاق في هذه الحياة.. والمعنى لكلمة عيب في مجتمعنا هي عبارة عن التقاليد والأمور التي لا يصح فعلها ولا يصح التكلم فيها وكانت تأتي كلمة عيب من أجل نهي الأشخاص عن فعل الكثير من الأمور الغير محمودة وكانت تستخدم لتعبير عن ذلك الخطأ الذي يحدث من جراء الأفعال التي يصنعها الفرد على مدار السنين ومدار الأجيال التي تأتي.

- تعريف العيب: هو الابن الأكبر للحرام والأفعال التي تحتوي في أعماقها الأخطاء السيئة والأمور المرعبة التي تحصل في مجتمعنا الذي أصبح العيب فيه مقسوم إلى قسمين محاسبة الفتيات ومحاسبة الشباب ومحاسبة الصغير وعدم محاسبة الكبير لأن الكبير بنظرهم لا يخطئ ولكن الحقيقة المدهشة أن الكبير هو الذي يخطىء ولكن المجتمع يتجاهل هذا الأمر ويقوم دائماً بدوره بإلقاء الذنب على من ليس له أي علاقة، والمدهش في الأمر نفسه في الشرع والدين لا يوجد أي معنى لكلمة عيب التي يستخدمها البعض لتبرئة روحه من أخطاءه وأفعاله الوحشية والإجرامية، ومن حسن حظه تأتي كلمة عيب لتنقذ روحه أمام الأهل والمجتمع وعدم محاسبته على أخطاءه وتركه على أفعاله المريضة، ومن وراء هذا الدفاع أصبح الإنسان سيئًا وملوثًا من الداخل والخارج
- الحل الوحيد لهذه المشكلة هو تغيير النظرة العامة للمجتمع لتفهم أن العيب هو جزء من الحياة الإنسانية وأنه يجب محاسبة الجميع بالمساواة بغض النظر عن الجنس أو العمر أو الوضع الاجتماعي.

- يجب أن يتم التركيز على تعزيز القيم الإيجابية وتعزيز الثقة في الذات بدلاً من التركيز على الأخطاء والعيوب.
- يجب على المجتمع أن يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص والحقوق والمعاملة، وعلى تنمية روح التعاون والتعاطف بين أفراد المجتمع.
- يجب أن يتم تعليم الأجيال القادمة عن معنى العيب وعن كيفية التعامل مع الأخطاء بطريقة إيجابية وبناءة، بحيث يتم تجنب الأخطاء وتحسين الأفعال.
- يجب على كل فرد في المجتمع أن يكون مسؤولاً عن أفعاله وأن يحاسب نفسه بشكل منتظم، وأن يعمل على تحسين الذات والارتقاء بنفسه وبالمجتمع بشكل عام.
- يجب على المجتمع أن يدعم ويشجع الأفراد الذين يعملون على تحسين أنفسهم والمجتمع والذين يعملون على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والفرص.

آفة الانتحار من وراء الفقر البائس :

البداية في هذا المجال تشبه النهاية لأن البداية تكونت من الفقراء والنهاية انتهت بالفقر والموت لأن الفقر في هذا الزمان شبح يجتاح كل القلوب من دون رحمة مثل الإعصار الذي يفتك بالأرواح حتى الموت.

مع الأسف، الفقر أصبح يمر في حياة كل مرء ويجعله إنسان بائسًا لا يدرك أي شيء، لأن في أيامنا هذه، مجتمعنا في جميع قصصه يستخدم المال مثل السعادة ومتطلبات الإنسان المقيدة بقيود المال، التي تشتري الطعام والغذاء والفرح وكل شيء تريده تلك النفوس، لأن المال بنظرهم يصنع المعجزات. ومن وراء تلك النظرة، أصبح حاضرنا خاليًا تمامًا من الحب ومن الأشياء البسيطة التي تحافظ على كرامة الفقير وعفته المتلطخة بذلك القاسي والفقر الذي لا يرحم أحد، بل يأخذ كل فرد إلى حافة الانهيار لصعوبة المعيشة وعدم شراءه أو امتلاك أي شيء من وراء الفقر، لأنه القائد الأعلى الذي يأخذ الأرواح إلى حتفهم ويجعلهم بائسين

ومتعبين وغير قادرين على العيش في هذه الحياة المريرة الضالة عن الحقيقة المتجردة من الإنسانية وحقوق المرء بأن يعيش حياة هنيئة ومثالية.

وعندما دخل الفقر من باب المجتمع وقابله، اتفق كل واحد منهم على قتل الأرواح بحجة عدم امتلاكه المال وبحجة أنه لا يصلح أن يكون بين ذلك المجتمع

المبني على التباهي بذاته وبعدم اكتراثه بذلك الفقير المرمي على الطرقات المحتاج إلى تلك الكلمات التي تصبر قلبه على عدم الانتحار والبقاء في هذه الحياة المخادعة التي لا ترحم أحد ولا تبالي بذلك الفقير المنهك من وقاحة المجتمع الذي قضى عليه لأنه فقير ولا يملك غير الكلمات التي تتحدث عن وجعه المدفون بين حزن الأيام والكلمات الغاضبة من تميز المجتمع للأغنياء وعدم الشعور بما بحدث له في كل يوم يمر عليه ولا يقدر فيه على تحقيق مطالب أطفاله اللذين ينتظرون عودته بفارغ الصبر حتى يحضر لهم الطعام والألعاب مثل بقية الأطفال الأغنياء الذين لا يدركون وجع الكلمات التي أكتب بها الآن عن حال الأطفال الفقراء المهمشين من قبل الحياة ونظرة المجتمع القاسية التي تتجول معهم

أينما ذهبوا ولا تترك أرواحهم تعيش بذلك الأمان والسلام الذي يحلمون به دائمًا بسبب مجتمعنا الخالي من الضمير ويحصل معهم دائمًا غير ما يحلمون به من وراء تدمير أحلامهم الوردية ومستقبلهم ومات الإنسان بيده تحت عنوان الفقر الهائج الذي لا يهدأ ويأخذنا معهم إلى حافة الانتحار والموت والذي تذهب إليه أنت بكامل الإرادة وبكامل العزيمة على عدم البقاء بين أيدي الانتحار وتحت رحمة الموت البطيء الذي يفتك بأجسادنا وبعروبة كلماتنا

الهاربة من كلمة "لا أريد الانتحار"، ولكن تعاسة الموقف والمجتمع أدت بروحي إلى ذلك الطريق المؤلم الذي يشبه الموت، ولكن بطريقة مختلفة؛ لأننا نحن من نريد ذلك، ونحن أيضاً من ندعي الموت بأن يأتي إلينا، ويحدث ذلك من وراء عدم إصلاح تلك الحياة والمجتمع، لذلك كتبت سابقاً النهاية مثل البداية...

أتمنى دائماً للمجتمع حياة خالية من الانتحار، وأن يجتهد المرء في تلك الحياة كي يصنع حياة غير

قابلة للهزيمة في وجه المجتمع والفقر والانتحار، وأن تكون الحياة مليئة بالعزيمة والشجاعة الكبيرة التي تعطيه الأمل على الاستمرار والبقاء على قيد الحياة...

"عنوسة المراهقة:

هي مصطلح يطلق على الفتيات والشباب البالغين الذين لم يتزوجوا بعد، وهي تعبير عامي في الوطن العربي، وتستخدم هذه الكلمة لوصف من تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في مجتمعنا.

(وتعود هذه الكلمة إلى المجتمع الرجالي، الذي خصص هذه الكلمة للمرأة التي فاتها قطار الزواج من أجل النيل من قيمتها وكرامتها وشخصيتها، لأن هذه الكلمة ولا زالت في نظر الكثير إهانة وشتيمة وتحقير في حق المرأة. فنجد المرأة اليوم ما أن تبلغ سن العشرين في بعض القرى، حتى يراودها شبح العنوسة، والجميع ينظر إليها ويتحدث من ورائها كأنها مجرمة، وفي المدن، إذا اصبحت في سن الثلاثين، فيصبها الهلع والخوف من كلام الناس وهوس العنوسة، لأن المرأة العانس كانت ولا زالت موجودة، لأنها لا تستطيع الإنفاق على نفسها حتى

يأتي زوج يتولى الإنفاق عليها، وفرض هذا الوضع على المرأة التي حُرِمَتْ من التعليم والعمل خارج المنزل بأجر، تستطيع أن تعول نفسها بنفسها بدون الحاجة إلى أحد. فلقب "عانس" مصير كل فتاة لم تدرس ولم تتعلم وتعمل من أجل نفسها) (الكلام مقتبس)

في كل يوم نشاهد ضغوطات الحياة التي تزيد من حدتها على الفتاة التي تتأخر في الارتباط، ولا يدركون أن وراء هذا الأمر الأوضاع الاقتصادية المرعبة التي يعيشها الشباب

ومن المهم التأكيد على أن الزواج ليس الهدف النهائي في الحياة وأنه يجب على الأفراد تحديد أولوياتهم وأهدافهم الشخصية قبل الارتباط، والعمل على تحقيقها بدلاً من الانتظار لشخص آخر يحققها لهم.

ويجب على المجتمع التخلص من هذه الصورة النمطية لعنوسة المرأة واحترام حرية الفرد في اختيار ما يريدون لحياتهم، بما في ذلك الزواج أو عدمه، وعدم تعريض المرأة للإحراج أو

الضغوطات النفسية بسبب عدم الزواج في سن محددة

في الختام، عنوسة المراهقة هي مصطلح يحمل الكثير من الأحكام النمطية ويجب علينا جميعاً التخلص منها والتعامل بحرية واحترام مع حقوق الفرد في اختيار ما يريدون لحياتهم.

(رسالة مقتبسة من احد الأشخاص)

"رسالتي إلى كل فتاة عزيزتي، الحياة ليست عبارة عن زواج. هناك أشياء أهم بكثير في هذه الحياة يمكن من خلالها أن تكوني سعيدة وفي قمة الفرح. ويجب أن تعلمي عزيزتي أن الرجل ليس بمصباح علاء الدين، وأنه يستطيع أن يحقق لك أحلامك ويجد الحل لمشكلاتك، لأن أحلامك تحققينها أنت بنفسك لأنك قوية، وأي صعوبات ومشاكل قد تواجهيها بتأكيد تستطيعين تخطيها لأنك قوية ولست بحاجة إلى أحد.

عزيزتي، حاولي أن تتخلصي من فكرة العنوسة وخلقها بمجتمع رجالي من أجل تقليل من شأنك. تذكري أن العنوسة الحقيقية هي أن تكوني بلا علم

وبلا ثقافة وبلا عمل وبلا شخصية. كوني كما تريدين أن تكوني أنت، وليس كما يريد الناس. وتذكري أنك تستحقين أن تكوني سعيدة. وشكراً."

ظُلِمَ الكتابة المبتكرة من البشر:

ما هو الظُّلْمُ وما مفهوم تلك الكلمة بشكل عام؟ الظُّلْمُ دائمًا يختبئ في تلك العقول المختلفة، والتي ينطرح عليها دائمًا هذا السؤال، ويكون الرد في نفس المعنى والأسلوب، ولكن الفعل يختلف من شخص إلى شخص آخر، لأن الظُّلْمَ بمفهوم الحياة عبارة عن أفعال غير لائقة يفعلها البشر بحق بعضهم البعض، مما يسبب لهم الكثير من الأذى المعنوي والنفسي على كل الأصعدة ومستوى الحياة التي يمر بها الإنسان في هذا المجتمع المضل عن الحقيقة. لذلك نرى أن مفهوم الظُّلْمِ تحول بشكل كبير وبات مؤذيًا وجارحًا لا يرحم أحد، لأنه مدعوم من قبل المجتمع، ويجري في الأيادي المظلمة التي أطفأت نورها. ذلك الظُّلْمُ اختبأ بتلك الأرواح المتعبة التي قضى عليه الظُّلْمُ واستبد في أعماقها واستوطن فيها إلى الأبد. ومن وراء ذلك، نرى في تلك النظرات الحادة التي تنظر للمجتمع، نظرة سؤال: كيف بات الظُّلْمُ كبيرًا وذو أهمية أكثر

من السابق؟ والفضل في ذلك يعود للتطور الذي صنعناه من أجل إنماءه في حياتنا وفي مرجعية أمورنا الحديثة والقديمة. ونرى الحبيب يُظْلَمُ محبوبته والأخ يُظْلَمُ أخاه والصديق يُظْلَمُ صديقه والصديقة تُظْلَمُ صديقتها

من دون سبب مقنع لظلمهم الجارح وأفعالهم غير المنطقية، اهتمامهم بالبحث عن الحقيقة التي تختبئ عنهم في قعر الظلم المخيف والمدمر، ومثل جرعة تقضي على تلك النفوس المائلة إلى الضياع، التائهة في مجتمعنا الذي لا يرحم أحدًا حتى نفسه، ولكن نحن نختلف عنه قليلاً، لأننا ندمِّر الأشخاص ونقوم بإحباطهم وهزيمتهم من دون أي آلة حادة، لأن السلاح الذي نستخدمه هنا يكون عبر اللسان وبتلك النظرات القاتلة التي نرسلها للطرف الآخر، بالسكوت عن الحق، واتهام الأشخاص الغير مذنبين ومحاسبتهم عبر محاكم المجتمع الغير عادلة، التي انعدم فيها الضمير ومحاسبة المظلوم على الجرائم التي لم يرتكبها، وإضاعة الحق وعدم التورط بالصدق ومضاعفة الجريمة على من يملك كلمة الحق، ومحاسبة الفقير على ماله وحرمانه من العيش بحرية، وسجن تلك العقول المفكرة والمبدعة

التي تتجه نحو الحياة بزنزانة، من أجل ترويضها على الكره والكراهية والغدر والخيانة، والمفاجأة هنا، أن اسم المحكمة هو الظلم المبتكر من الأشخاص الظالمين، وعدم التهاون مع من يملكون فيya جيوبهم خرائط الصدق والحق والطريق إلى الحياة، نحو أصحاب الضمير والمظلومين، التي تعبت أرواحهم من ذلك الحكم الذي أطلقته محاكم الظلم على الأشخاص المحرومين من كلمة الحق ومن العيش بذلك الهناء

والمصيبة التي نحاول في كل مرة تجاهلها، أن الظلم فقط كم حرف ومفعوله كبير على القلوب والأرواح والعقول البيضاء التي تحب الحياة والإنسانية، ويقوم أيضًا بتلف تلك العزيمة والإرادة التي تحتوي صدقهم وبراءتهم... لذلك نحتاج إلى التفكير بطريقة الوعي الحر بعدم مساعدة أي نوع من المجتمع والبشر الداعمين له وحرمانه بعدم وجوده في مجتمعنا، وأن يذهب الظلم من حياتنا وألا يعود. كما نحتاج إلى كلمة صادقة وموقف حر غير مقيد من أي طرف، لأن أنتم من تملكون

الشجاعة وليست الكلمات والحروف والكتابة، بل أفعالكم هي التي تغير كل شيء، وشكرا

الشعور بالذنب:

هو الشعور المؤلم والمؤذي الذي يؤدي إلى التسلط والاستملاك، وتكاثر النحو قدسية الحياة الغير مكتملة في المشاعر المستمرة في الركض نحو وحشية الحياة المتألمة من قبل كل الجهات الموجودة في المجتمع والمحيط المتأرجح نحو عبودية الحياة وعدم الاستقرار والثبات في مشاعرنا المتأرجحة نحو الماضي والمستقبل والحاضر الذي تتراوح فيه مشاعرنا بكل تفاصيلها نحو غيبوبة المجتمع التي تأخذ معها الجميع إلى النوم الثابت والعميق مع عدم الاستيقاظ من تلك الغيبوبة القاسية والعارمة بالأحاديث التي تشعر بالذنب في كل أوقاتها على عدم ارتكابها للأمور المهمة، وأيضا الشعور بالذنب مرة أخرى لأنها تعيش في هذا المجتمع..

ذوي الاحتياجات الخاصة ونظرة لمجتمع القاتلة لهم:

الإعاقة الحقيقية في مجتمعنا هي إعاقة الروح والقلب والعقل وليس الجسد، لأن دائماً مفهوم

الإعاقة بالنسبة لمجتمعنا هي إعاقة الجسد، عندما يفقد الإنسان شيئًا من أعضاء جسده و أن يكون العقل غير مكتمل وغير متناسق مع مجتمعنا. ولكن بالنسبة لي، الإعاقة هي عندما ننظر للإعاقة بنظرة استحقار ونظرة شفقة مؤذية تؤذي الشخص دون التفكير بمشاعرهم وبما سيحدث لهم، لأن الإعاقة الحقيقية هي نظرة المجتمع القاتلة لهم وعدم الاقتراب منهم ومعاملتهم بمعاملة قاسية وسيئة وعدم احترامهم وضربهم المبرح لهم في الطرقات لأنهم لا يشبهون هم وأنهم غير متناسقين مع طبقتهم المخملية التي يتباهون بها أمام الحضور، وأنهم من الطبقة السفلية الغير المرئية، التي محرم عليها أن تعيش في مجتمعنا بسلام، من دون تلك النظرات التي تقضي على نفسيتهم المعنوية والنفسية، التي ت صفهم بالعجز وعدم القدرة على فعل شيء، وأن وجودهم غير مرحب به في مجتمعنا، وشعورهم بأنهم أشخاص مثلنا، مثلهم، وأنهم غير مختلفين عنا بشيء، ولكن ربنا سبحانه خلقهم هكذا، كيف لنا الاعتراض على خلقه، ونحن في الحقيقة لا علاقة لنا بذلك، وهم ايضاً

ليس لهم علاقة ب شكلهم أو ب تصرفاتهم الغير مكتملة لأن ليس لديهم رادع يردهم لتميز بين الخطأ والصواب، لأن ذلك ليس من مسؤوليتهم، لأن المسؤولية تقع على أهلهم وتربية أهلهم لهم بطريقة جيدة، بعيدة عن السب والكفر على الخالق سبحانه، وتعليمهم الأشياء المؤذية، لأنهم لديهم القدرة على تقليد كم والتعلم منكم، ففي النهاية، أنتم من سوف تحاسبون على أفعالهم الجسدية والنفسية في مجتمعنا وأمام 'الله'. لذلك يجب علينا جميعًا النظر لهم بأنهم نعمة من 'الله' ووجودهم من الأشياء الرائعة، وأنهم بركة لنا في مجتمعنا القاسي، وأنهم يساعدوننا على الصبر وتحمل ضغوطات الحياة بوجودهم البريء الذي لا يحمل في جيوبه أي فكرة أو قوة ليؤذي أحد، ويحملون في قلوبهم حب الحياة وحب العيش بسلام، من دون لجوء إلى ذلك البشر أو تعاطفكم الغير محمود، لأنهم فقط يريدون الحب منكم ومعاملتهم بطريقة جيدة غير قاسية. هذه رسالتهم لكم، ولا يريدون شيئًا آخر منكم."

الإسلام والرفق بالحيوان:

منذ القدم ونشوء الحضارات، كان للحيوانات مكانة خاصة في حياة البشر، لأنهم كانوا يرافقونهم بجميع أعمالهم ويذهبون معهم أينما ذهبوا ويساعدوهم بجميع أعمالهم، وكانوا المصدر الأساسي الذي يعتمدون عليه في تأمين الطعام وحاجاتهم اليومية، ولفضلها العظيم عليهم، كانوا يتعاملون معها بالرفق واللين، ولم يستخدموا معهم أسلوب القساوة المتعارف عليه في مجتمعنا الحالي، التي تغيب عنه فكرة الرفق بالحيوان، التي هي صفة من الصفات العظيمة والفاضلة التي يتسم بها المسلم. وتعتبر مظهرًا من مظاهر الرحمة والإحسان، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ("وَالأنعامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ* وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ* وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ* وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ* وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ})

والدين الإسلامي من الأديان السماوية التي حثت على الرفق بالحيوان، وعدم ضربهم أو أذيتهم بأي شكل من الأشكال، لأن دين الإسلام هو دين الرحمة، ونصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة تبرهن لنا ذلك، كما أنها نصت أيضًا على الرفق بالحيوانات التي هي منفعة للفرد، فبعض الحيوانات

تؤكل وبعضها يستخدم للتنقل وبعضها يستخدم للصيد وبعضها تقتل على يد البشر المتوحشين اللذين لا ينتسبون للرحمة او الإنسانية بأي شكل من الاشكال لقبح افعالهم الدنيئة والمرئية التي يتباهون بها من دون خجل او حتى شعور بالذنب ومن وراء ذلك كل يوم نشاهد عبر الفيس بوك والإنستقرام مقاطع فيديو قاسية للحيوانات وكيف يتم تعذيبها وصوت ضحكات البشر تعلو اكثر مع صوت وجعهم الذي يدمي مشاعرنا قبل قلوبنا ولا يجدون مجيب لإنقاذهم من وحشية الظلم المبتكر من ضمير البشر المعدوم في كل الأوقات ومن اجل ذلك يجب علينا ان نعلم اطفالنا الرحمة وكيفية التعامل مع تلك المخلوقات الضعيفة التي لا تقدر على حماية نفسها من ظلم المجتمع وظلمكم ... وشكرا

تصحيح الأخطاء الإملائية

تؤكَل وبعضُها يستخدَم للتنقُّل وبعضُها يستخدَم للصيد وبعضُها تُقْتَل على يد البشر المتوحشين الذين لا ينتسبون للرحمة أو الإنسانية بأي شكلٍ من الأشكال، لقباحة أفعالهم الدنيئة والمرئية التي

يتباهون بها من دون خجلٍ أو حتى شعورٍ بالذنب. ومن وراء ذلك، كل يومٍ نشاهد عبر فيسبوك وإنستقرام مقاطعَ فيديو قاسية للحيوانات وكيف يتم تعذيبها، وصوتُ ضحكات البشر تعلو أكثر مع صوت وجعهم الذي يدمي مشاعرنا قبل قلوبنا. ولا يجدونَ مُجيبًا لإنقاذهم من وحشية الظُلْم المبتكَر من ضمير البشر المعدوم في كل الأوقات. ومن أجلِ ذلك، يجب علينا أن نعلمَ أطفالنا الرحمة وكيفية التعامل مع تلك المخلوقات الضعيفة التي لا تقدر على حماية نفسها من ظُلم المجتمع وظُلْمِكم. وشكرًا.

الفشل:

ما هو الفشل؟ الفشل هو حبنا الصادق الذي يخرج من قلوبنا إلى قلوبهم. ما هو الفشل؟ هو ذلك الحب المليء بالحب والكلام الجميل البعيد عن الحسد والدمار. ما هو الفشل؟ هو الحب الذي يحتوي على من نحبهم بكل فروع المشاعر السرمدية المضيئة التي تضيء الحياة بأضواء الفرح والأمل المفقود في مجتمعنا وفي علاقاتنا التي تربطنا بالبشر. ما هو الفشل؟ هو تكوين ذلك الحب وإظهاره لمن نحب من دون التفكير بما سيحدث لنا من عواقب وخيمة

رسمها المجتمع علينا وعلى من نحبهم. ما هو الفشل؟ هو ذلك الأمل الذي يذهب إلى شواطئ النسيان ليترك لنا رسالة تشجعنا على الانتحار. ما هو الفشل؟ هو الشيء الخارج عن السيطرة، هو الكتابة التائهة في أحضان المشاعر الصادقة التي تنزف كل يوم من وراء صدق الكلمات الجارحة التي تخرج من مجتمعنا ومن أحبابنا الذين لا يدركون ألمها ولا ذلك النزيف الذي يقضي على ما تبقى منا. ما هو الفشل؟ هو ذلك الصدق الذي نبحث عنه في حياتنا وفي ذكرياتنا الصادقة وفي وفائنا على عدم النسيان أو التخلي عنهم. ما هو الفشل؟ هو الحب المستمر لأصدقائنا الذين خذلونا وتركونا في منتصف الطريق، صحراء الذي يغمر برماله كل من يهتم بالصداقة. ما هو الفشل؟ هو تلك الكلمات التي أكتب بها الآن وأعبر لكم عن كمية خذلان القلوب المجروحة

من وراء غياب كم المتكرر والغير منطقي لهم ما هو الفشل ؟هو البقاء على نفس الحال من دون التفكير ب مستقبلنا ما هو الفشل ؟هو أن نكون عاجزين أمامه في مجتمعنا الذي يدعمه دائما لهدم أحلامنا وتلك الثقافة التي تختم كل يوم قصة رائعة

يملؤها الحنين والمشاعر الجميلة ما هو الفشل؟ هو المسمى بالحياة والمجتمع ما هو الفشل؟ هو نحن فقط ولا أحد غيرنا وشكرا

التناقض العام بين إكرام الدين للمرأة وظلم المجتمع لها :

يعتبر ديننا الإسلامي الرحيم بالمرأة ويعلو شأنها بجانب الرجل في جميع المجالات، وهذا ما يمثله النبي صلى الله عليه وسلم حين قال "الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة". فالمرأة في الإسلام تحظى بكل أشكال الإكرام والتقدير، وتحصل على الحقوق الكاملة في الحياة والعيش بحرية وكرامة، وتُعزز حقوقها بحماية الشريعة الإسلامية العادلة.

ومع ذلك، فإن هذا التوجه الإسلامي المتجلي في إكرام المرأة وتقديرها يتعارض بشكل واضح مع الظلم الذي يتعرض لها من قبل المجتمع. فالمجتمع يتعامل مع المرأة بأسلوب قاسٍ ولا يحترم حقوقها ولا يكرمها كما يستحق، بل يمارس عليها أشكالاً متعددة من العنف والظلم.

فالمجتمع يحرم على المرأة بعض الحقوق الأساسية، مثل حق الاختيار في الزواج والتصرف بحرية في حياتها، ويعتبرها مجرد أداة ، ولا يعطيها الاهتمام الذي تستحقه. وعلى الرغم من وجود قوانين ولوائح تحمي حقوق المرأة، إلا أنها لا تزال تعاني من العديد من التمييزات والظلم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمع يمارس عليها أشكالًا مختلفة من العنف، سواء كان ذلك العنف الجسدي أو النفسي، ويستخدم ذلك كوسيلة للسيطرة عليها و إضعافها وتحطيم إرادتها وهويتها.

من العنف الذي يحيط به وعدم ظهورها في شوارع الحياة من وجهة نظرهم. وهذا التناقض يتعارض مع القيم الإسلامية التي تؤكد على إكرام المرأة ومنحها حقوقها وتحفظ لها كرامتها وحريتها.

إن إكرام المرأة واحترامها يجب أن يكون من أساسيات المجتمع الإسلامي، فالإسلام يحث على التعاون بين الرجل والمرأة ويؤكد على أهمية دور المرأة في الحياة والمجتمع. ومن المهم أن يعمل المجتمع على تحقيق هذه القيم الإسلامية والتوعية بأهمية مكانة المرأة في المجتمع.

على الجانب الآخر، يجب على المرأة أن تعمل على إثبات قدراتها مهاراتها وإحراز إنجازاتها في مختلف المجالات، فالمرأة ليست ناقصة عقل أو دين بل هي إنسانة كاملة بحقوقها وواجباتها.

في الختام، التناقض العام بين إكرام المرأة وظلم المجتمع لها يجب أن يتلاشى ويحل محله التعاون والاحترام المتبادل بين الجنسين. يجب على المجتمع الإسلامي أن يعمل على تحقيق قيم الإسلام وحفظ حقوق المرأة وكرامتها، وعلى المرأة أن تعمل على إثبات قدراتها ومهاراتها في جميع المجالات وشكرا

النهاية :

شكراً لكم وشكراً لقراءة تلك الكلمات التي تتجول في مجتمعنا وهي تتألم من عدم اهتمام البشر والمجتمع لها، وعدم إعطائها الحق الكامل في العيش من دون الذل والانكسار إلى تلك المصادر التي لا تفي بوعودها لجعلها حرة وسعيدة في وطنها. ومن وراء تلك السلبيات ونظرة المجتمع لها، يأتي الحب دائماً ليغير السلبيات إلى إيجابيات ويجعلنا نشعر بأن الحب هو أساس كل مبدأ في

حياة كل إنسان. لذلك، فإن هذا الكتاب "اللمسة الأخيرة" يحتوي على أشعار حب لكبار الشعراء محمود درويش ونزار قباني، لأنهم مثال للحب وقدوة لنا في تعلم الحب والتعبير عنه بكل الكلام الجميل، بعيداً عن الكره والكلام القبيح. شكراً لكم.

من أقوال نزار قباني :

حبا استثنائي لا امرأة استثنائية

أكثر ما يعذبني في حبكِ

أنني لا أستطيع أن أحبكِ أكثر

وأكثر ما يضايقني في حواسي الخمس

أنها بقيت خمسا لا أكثر

أن امرأة استثنائية مثلك

تحتاج إلى أحاسيس استثنائية

وأشواق استثنائية

ودموع استثنائية
أن امرأة استثنائية مثلك
تحتاج إلى كتب تكتب لها وحدها
وحزن خاص بها وحدها
وزمن بملايين الغرف
تسكن فيه وحدها
لكنني واسفاه
لا استطيع ان اعجن الثواني
فالسنة محكومة بشهورها
لاوالشهور محكومة بأسابيعها
والاسابيع محكومة بأيامها
وايامي محكومة بتعاقب الليل والنهار
في عينيك البنفسجتين

هناك مئات من القصائد

تجلس ساعات في غرفة الانتظار

فاعتذر لها

انني لا ابحث عن قصيدة ما

لا امرأه ما

ولكنني ابحث عن قصيدتك انتِ

اكثر ما يعذبني في اللغة لأنها لا تكفيك

واكثر ما يضايقني في الكتابة انها لا تكتبك

انت امرأه صعبة

انت امرأه لا تكتب

ومفرداتي لا تكفي لا اجتياز مسافاتك الضوئية

معك لا توجد مشكلة

ان مشكلتي هي مع الابجدية

محمود درويش ؛

هذا هو الحب كذبتنا الصادقة

هذا هو الحب اني احبكِ حين اموت

وحين احبكِ اشعر اني اموت

ادرب قلبي على الحب كي يسع الورد والشوك

لا احد يتغير فجأة ولا احد ينام ويستيقظ

متحولا من النقيض للنقيض كل ما في الامر

اننا في لحظة ما نغلق عين الحب ونفتح عين الواقع

فنرى بعين الواقع من حقائقهم مالم نكن نراه بعين الحب

في عين الحب

حين ينتهي ادرك انه لم يكن حباً

الحب لا بد ان يعاش لا ان يتذكر

يعلمني الحب ان لا احب ويتركني في مهب الورق

من لا يملك الحب يخشى الشتاء

الحب مثل الموت وعد لا يرد ولا يزول

رسائل حب بين مي زيادة وجبران خليل جبران :

تقولين انك تخافين الحب لماذا تخافينه؟ تخافين نور الشمس ؟

تخافين مد البحر؟ تخافين طلوع الفجر ؟ تخافين مجيء الربيع ؟

لماذا يا ترى تخافين الحب ؟لا تخافي الحب يا رفيقة قلبي علينا ان نستسلم اليه رغم ما فيه من الالم والحنين والوحشة ورغم ما فيه من الالتباس والحيرة

تأليفي:

أحبُكَ جدًا وجدًا:

الشّوقُ مُقَسَّمٌ بينَ حُبِّي لَكَ وكِرَاهِيَ لَكَ، لِذَلِكَ أُحِبُّكَ بِكُلِّ جُنُونِ هَذَا العَالَمِ.
أُحِبُّكَ بِكُلِّ الحُرُوفِ المُوجُودَةِ في

الأَبْجَدِيَّةِ، وبِقَلَمِي وَوَرَقَتِي التي أَكْتُبُ عليْهَا الآن، وَبِتِلْكَ السُّطُورِ التي تَحْمِلُ في جِيوبِهَا الكَثِيرَ مِن لَهَفَةِ الحُبِّ التي تَحْتَوِي عَلَى اسْمِكَ وَلا تَرَى سِوَاهُ. أُحِبُّكَ بِشَوْقِي المُبْعَثَرِ عَلَى حَافَّةِ الطَّرِيقَاتِ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ، وَبِكُلِّ ضَيَاعِ العَالَمِ الذِي يُفْتَقَدُكَ وَلا يَعْثُرُ عَلَيْكَ، وَبِكُلِّ حُرُوفِ النِّدَاءِ التي تُنَادِي اسْمَكَ وَأَنْتَ لا تَسْمَعُ صَوْتَهَا، وَبِينَ ضَجِيجِ هَذَا العَالَمِ وَوَسَطِ انْهِيَارِ الحُبِّ في قُلُوبِ العَالَمَيْنِ، وَأُحِبُّكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي كَمْ أَنَا أُحِبُّكَ، وَأُحِبُّكَ وَأَقُولُهَا لَعَلَّكَ تَدْرِي كَمْ أَنَا أُحِبُّكَ.

وَأَبْحَثُ عَنْكَ الْآنَ فِي ذَلِكَ الحِبْرِ الذِي يَكْتُبُ وَلَا يَتَوَقَّفُ،

عندما رأى اسمك وسط ورقته التي يعبر بها عن حبك، أحببتُكَ بكل صدق الذي يخرج من كلمة "أحبك" التي لا تريدُ أن تتوقفَ من التعبير لك. أحبك جدًا.

أينَ أنت؟

أينَ أنت؟ يا حب في منتصف القلبِ مطرحه، أينَ أنتَ يا كلمةً لا تريدُ أن تغادر دفتر أشعاري وحروفي؟ أينَ أنتَ يا مشاعر صامتةً في جوفها الألفُ من كلمة "أحبك"؟ أينَ أنتَ يا وجعًا تراكم على مدى السنين وما زالَ إلى الآن؟ أينَ أنتَ يا عشقًا قد تخبأ بين الحنين والوفاء ليرسمَ اسمك

في منتصف ذلك الصفاء؟ أينَ أنتَ يا حبًّا لا يريدُ أن يتركَ أرض الفداء؟ أينَ أنتَ يا ثقتي العمياء؟ أينَ أنتَ يا شعور يطلُبُ الرجاء؟ أينَ أنتَ يا أمل قد خابَ فيهِ النداء؟ أينَ أنتَ يا قصيدةً تألمت من صمت الغناء؟ أينَ أنتَ يا شاعرًا لوّنتَ حروف الهجاء؟ أينَ أنتَ؟ لا أراك وأتمنَّى لو أراكَ.
أحبك، أينَ أنتَ؟

متىَ أراك؟

يا لهفةً قد مزقت كل الجسور التي تمنع أرواحنا من اللقاء. متىَ أراكَ يا حلمًا طالَ ولم ينتهِ؟ متىَ أراكَ وقد انتهى فصل الشتاء ولم أراك؟ متىَ

أرى روحكَ الغائبةَ عن أجزاء
روحي التي تاهت بحبك من سنين؟
متى أراك يا شوق؟ طالَت في غاباتِ
النسيان، وَلَمْ يَرَ البابَ الذي يَرْسُمُ
طَرِيقَ الذَّهَابِ إِلَيْكَ.
متى أراك يا لَهْفَة؟ قَدْ صَمَدْتُ كَثِيرًا
أَمَامَ ذَلِكَ العَذَابِ المُتَوَحِّشِ الذي لا
يَرْحَمُها.
متى أراك يا نَفْسِي الضائِعَة؟ متى
أَرَاكَ؟
وَهَلْ سَيَأْتِي ذَلِكَ اليَوْمُ، أَمْ أَنَّ الحَيَاةَ
سَتَظَلُّ رافِضَةً ذَلِكَ اللِقَاءَ حَتَّى
المَمَاتِ؟ متى أراك يا روحي؟
وَأَخَافُ جِدًّا مِنْ عَدَمِ لِقَائِكَ، أُحِبُّكَ...

النسيان المُرْعِب:
من أصعب الأشياء في هذه الحياة، نسيان ملامِحَ مَنْ تُحِب، نسيان تفاصيل الابتسامة، نسيان نصف الأشياء المتعلقة بهم، ولكن تبقى محبتك لهم في داخلك ترفُض النسيان في وقت نصفهم الآخر راحلًا من ذاكرتك... كلماتي.

أحبُك:
يا شوقَ، قد مَزَقَ شرايين الكتابة من أجل وصول التعبير إليك. أحبُك بِلُغَتي المشردة على ضفاف الكلمات والسطور. أحبُك يا حُب، قد جلس في

منتصف القلب ولا يريد المغادرة منه. أحبُك يا حنين، استوطن في أعماق أرضي. أحبُك يا لُغَتي العمياء التي لا تريد أن ترى طيفك يغادر سماء الكلمات. أحبُك.

الانتظار:

مَضَى عامٌ على احتواءِ روحي الكثير من الكلماتِ المختبئة في جيوب الحبِّ، التي تنتظرُ تعبيرَ حروفٍ عن كل يومٍ وكل شهرٍ وكل فصلٍ قد مَرَّ، ولم ترَ طيفكِ في سماء الأوراق المتناثرة على ضفاف الشوق المبعثر في أرجاء مدينةِ روحي الغريبة عني وعنكِ.

يا صغيرتي:

أحبّكِ وأعشق عينيكِ عندما تنظرين إلى روحي. أحبّكِ، وهل تعلمين يا صغيرتي كم أحبّكِ؟ أخبريني لكي أرسل إليكِ رسالة حب عبر نسيم الشوق الذي يحتوي حروف اسمكِ القصيرة التي لا أتذكر بعدها حروفًا أخرى غير حبي لكِ.

الوحدة:

شارع الوحدة، لطالما تركتكِ هناك وكتبتُ عنكِ عبر شبابيك النسيان،

ونقشتُ حروف اسمكِ عبر الأوراق
المائلة إلى شبابيك الحب المنسية عبر
حدود الطريق، الذي بدايته أنتِ وفي
نهايته أنا بعيدةٌ عنكِ، معلقة هناك.

لماذا؟

لماذا نبحث عن أشياء ليست لنا؟
لماذا نبحث عنكم في أجمل الأوقات؟
لماذا؟ هل لأنّكم أجمل شيء حدث
معنا عبر تلك السنين، أم لأنّكم كنتم
أنشودة تعزف على أوتار قلوبنا أجمل
معاني الحب والكلمات الجميلة؟
لماذا؟ هل يعقل أنّكم بلسم الروح

وضياء العتمة في أرواحنا البائسة التي تشعر بضجيج لأنها لا تراكم؟ لا أدري، ثم لا أدري لماذا، ولكن الشيء الوحيد الذي أدركه هو أنّكم سر سعادة في هذا القلب الصغير.

الخاتمة:

أتمنّى أن ينال هذا الكتاب إعجابكم، وكما أتمنّى أنّي قد رسمتُ لكم المجتمع بكل أحواله السيئة التي تمنعنا جميعًا من العيش بسلام وبتلك الراحة التي يسعى إليها كل فرد يعيش في أحضان مجتمعنا، وشكرًا


أحبك
يا من سرقت نصف روحي وقلبي
وتركت نصف الآخر معلق في كلماتي
الموضوعة داخل كتابي هذا الذي أكتب
به تفاصيل كل الأشياء التي تذكرني
بك يا كل أشيائي